تقرير ليبيا عن الهجرة

يناير - فبراير 2021

الجولة 35

مشروع ممول من الاتحاد الأوروبي

في الصورة (صورة الغلاف): في إطار الأعمال الطارئة لضمان توفير الخدمات الأساسية المنقذة للحياة للمهاجرين، قدّمت المنظمة الدولية للهجرة مستلزمات نظافة صحية أساسية لفائدة المهاجرين في غرب ليبيا ونظّمت لهم دورات لتعزيز الصحة العامّة وللتوعية حول كوفيد 19.

المنظمة الدولية للهجرة ليبيا 2020 ©

المنظمة الدولية للهجرة 2020
جميع الحقوق محفوظة ولا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا المنشور أو تخزينه بنظام الاسترجاع أو نقله على أيّ نحو أو بأيّة وسيلة، إلكترونية كانت أو ميكانيكية أو بالنسخ أو التسجيل أو غير ذلك، إلاّ بإذن كتابي مسبق من المنظمة الدولية للهجرة

المحتويات

لمحة عامة 4

مواطن ضعف المهاجرين واحتياجاتهم الإنسانية 8

تدفقات الهجرة.....13

مسارات الهجرة إلى ليبيا 16

التحليل القائم على المناطق:التوزيع 21

التحليل القائم على المناطق- جنسيات المهاجرين 22

تحليل مناطق الأصل 23

المهاجرون من شمال أفريقيا ومن جنوب الصحراء الكبرى أفريقيا.....24

المهاجرون من الشرق الأوسط وجنوب قارة آسيا 26

الحوادث البحرية 28

المنهجية.....29

لمحة عامّة

خلال شهري يناير وفبراير من سنة 2021 تم إحصاء 575.874 مهاجرا ينحدر أصلهم من أكثر من 41 جنسية مختلفة في جميع بلديات ليبيا الـ100 وفي إطار الجولة 35 من تجميع مصفوفة تتبع النزوح للبيانات. وتماشيا مع آخر جولة لتجميع البيانات، ظلّ عدد المهاجرين المتواجدين في ليبيا مستقرّا إلى حدّ ما في مقارنة بشهري نوفمبر وديسمبر من سنة 2020.

إنّ نسبة البطالة (22 في المائة) التي ظلّت أعلى بقليل من المستويات المسجّلة قبل الوباء (17 في المائة)، إلاّ أنّها كانت أقلّ من تلك المسجلة في شهر يونيو (29 في المائة)، قد ساهمت إلى جانب وقف القتال وتخفيف التقييد على حركة التنقل في استقرار أعداد المهاجرين الموجودين في ليبيا في مقارنة بالجولات السابقة. هذا وقد انخفض عدد المهاجرين بما يقدّر بـ80.000 فرد بحلول شهر ديسمبر 2020 إذ أنّ العديد منهم قد انتقلوا من ليبيا إلى البلدان المجاورة لها عقب بداية انتشار وباء كوفيد 19 في مارس 2020.

وفيما يتواصل إحراز تقدّم في تطبيق خارطة طريق ملتقى الحوار الليبي السياسي، لا يزال الاقتصاد وسوق العمل يعانيان من الآثار الناجمة عن النزاع ومن تضاؤل عائدات النفط ومن وباء كوفيد 19. وعندما سؤل المهاجرون عن أبرز ثلاث إشكاليات يعانون منها ذكروا التحديات المالية أوّلا، ومن ثمّ غياب وثائق الهوية والمخاطر المتصلة بالحماية.

هذا وبيّنت المقابلات الفردية مع المهاجرين التي قادتها مصفوفة تتبع النزوح خلال شهري يناير وفبراير من سنة 2021 أنّ نسبة أكبر من المهاجرين العاطلين عن العمل يشتكون من الجوع والعطش وانعدام الأمن ومن مشاكل مالية وغياب وثائق الهوية في زمن اجراء المقابلات في مقارنة بالمهاجرين الذين يعملون. هذا وقد كشفت دراسة نشرتها مصفوفة تتبع النزوح أنّ البطالة تمثّل إحدى أكبر المخاطر التي تعمّق من درجة ضعف المهاجرين الموجودين في ليبيا وخاصّة أولئك الذين يعانون من فقدان الدخل أو من محدودية الوصول إلى برامج الحماية الاجتماعية، على غرار الخطط المرصودة للعاطلين عن العمل وخطط التأمين الصحي. ووفقا لآخر المقابلات التي أجرتها المنظمة الدولية للهجرة بالتعاون مع الشركاء الوطنيين والدوليين، تبيّن أنّ أغلبية المهاجرين (نسبة 95 في المائة) هم غير منتفعين من أيّ آلية للحماية الاجتماعية، وهي نسبة تجاوزت نسبة السكان الليبيين المستطلعين (87 في المائة).

وقد ارتفع عدد المهاجرين الذين حاولوا عبور البحر الأبيض المتوسط خلال الفترة المشمولة بالدراسة على الرغم من أنّ قلّة قليلة من بينهم كانت من بين المهاجرين في ليبيا. وخلال أوّل ثلاثة أسابيع من شهر فبراير فقط تمّ إنقاذ أكثر من 3.100 مهاجرا في البحر، وهذا العدد يمثّل ربع العدد الإجمالي للمهاجرين الذين تمّ اعتراضهم وإرجاعهم إلى الشواطئ الليبية على مدار سنة 2020.

وعلى الرغم من انخفاض العدد الإجمالي للمهاجرين في ليبيا، إلاّ أنّ أنماط الهجرة لازالت متأثّرة تأثّرا كبيرا بالقرب الجغرافي وبروابط الشتات. إذ يمثّل المهاجرون الوافدون من الدول المجاورة أكثر من ثلثي المهاجرين الموجودين في ليبيا؛ أي من النيجر (نسبة 21 في المائة) ومن مصر (نسبة 18 في المائة ومن تشاد (نسبة 15 في المائة) ومن السودان (15 في المائة).

وبالتزامن مع النسق الذي ظلّ ثابتا طيلة السنة الماضية، تمّ إحصاء أكبر عدد من المهاجرين في مناطق طرابلس (15 في المائة)، وأجدابيا (12 في المائة) ومصراته (10 في المائة) والزاوية (7 في المائة) وبنغازي(7 في المائة) ومرزق (6 في المائة) وسبها (6 في المائة).

22%

نسبة البطالة

وهي أعلى بنسبة 5 في المائة في مقارنة بفترة بداية انتشار الوباء (17 في المائة) وأدنى من النسبة المسجلة في الجولة 32 (27 في المائة) (يوليو- أغسطس 2020)

الرسم البياني 1 مناطق أصل المهاجرين

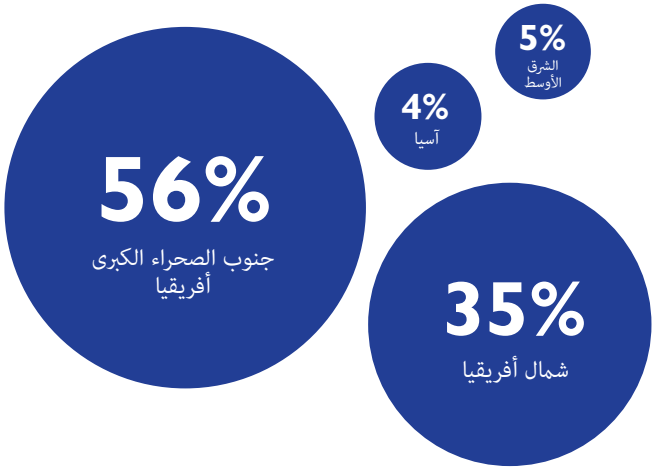

الرسم البياني 2 عدد المهاجرين وفقا للمناطق خلال الجولة 35 من تجميع مصفوفة تتبع النزوح للبيانات

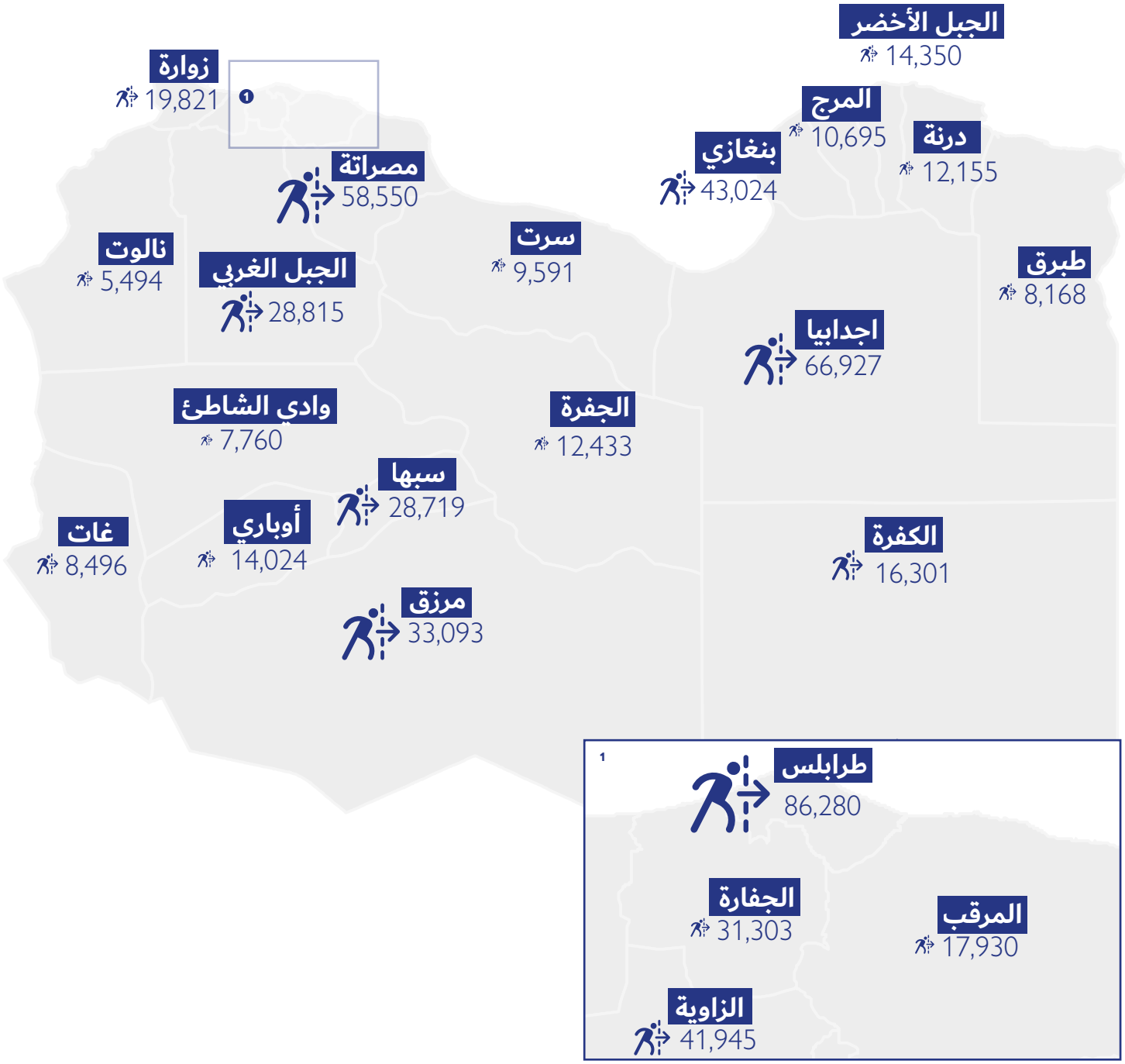

هذه الخريطة هي بغرض التوضيح فقط. الأسماء والحدود التي تحملها لا تعني إقرارا أو قبولا رسميا من المنظمة الدولية للهجرة.

أبرز النتائج

الجولة 35 (يناير - فبراير 2021)

مشروع ممول من طرف
الاتحاد الأوروبي

575,874
مهاجرا في ليبيا

887 USD
تكاليف الهجرة (المتوسط للفرد)

33%
نسبة المهاجرين الذين ذكروا أن التحويلات التي يرسلونها إلى الوطن تمثّل المصدر الرئيسي لدخل أسرهم

توزيع المهاجرين وفقا للمناطق الجغرافية

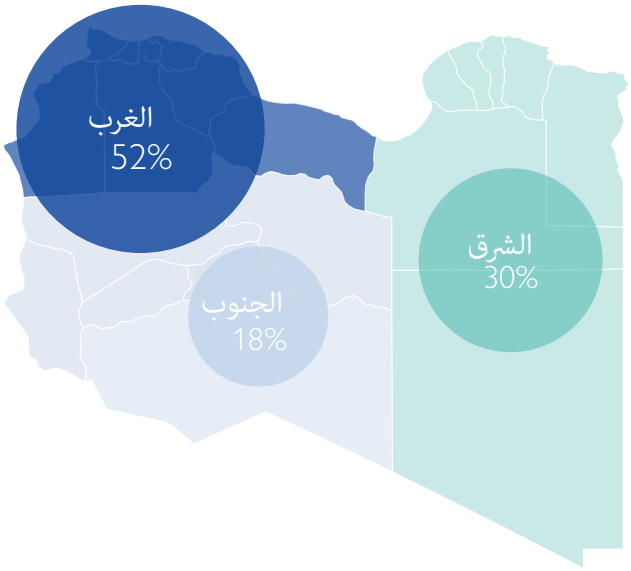

أبرز 5 جنسيات

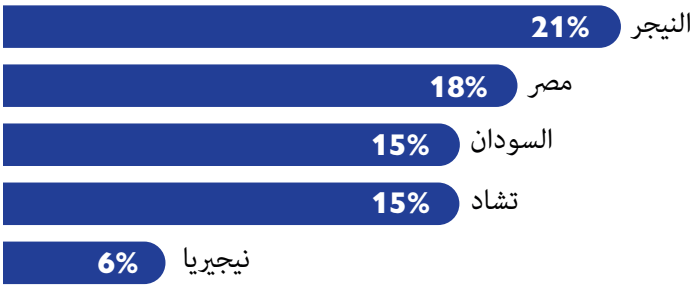

التركيبة الديمغرافية

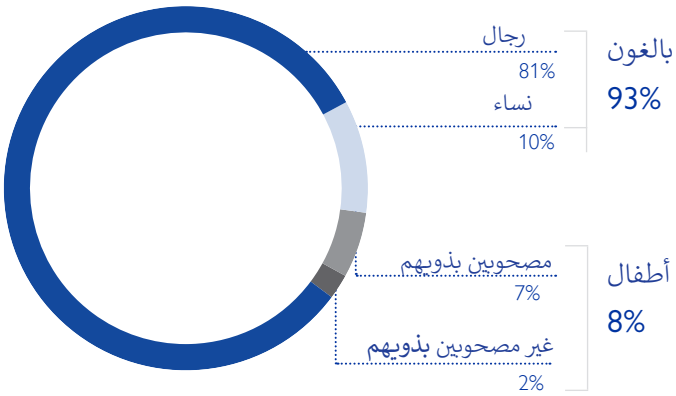

تغطية 100%

2.222
مقابلة مع مزودين رئيسيين للمعلومات
(تتبع التنقل، الجولة 35)

4.166
مقابلة مع المهاجرين
دراسة رصد التدفق

المهاجرون موجودون في :

579 **محلّة**
من أصل 667

100 **بلدية**
من أصل 100

الاحتياجات الإنسانية

خلال شهر فبراير، وفّرت المنظمة الدولية للهجرة مواد إغاثة أساسية تتضمّن مجموعات النظافة الصحية وأجرت جلسات إعلامية لزيادة الوعي في المجال الصحي حول آثار كوفيد 19 وطرق الوقاية وحول النظافة الصحية لفائدة المهاجرين في غرب ليبيا
مؤيد الزغداني / المنظمة الدولية للهجرة ليبيا 2020 ©

مواطن ضعف المهاجرين والاحتياجات الإنسانية

أبرزت المقابلات مع 2.222 مزود رئيسي للمعلومات في كامل أنحاء ليبيا وعلى مدار شهري يناير وفبراير من سنة 2021 أنّ الاحتياجات الأساسية للمهاجرين قد تمحورت حول توفير الخدمات الطبية (بالنسبة إلى 84 في المائة) والمواد غير الغذائية (بالنسبة إلى 45 في المائة) والسكن (بالنسبة إلى 36 في المائة) والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (بالنسبة إلى 26 في المائة).

وعلى منوال الجولات السابقة من تجميع البيانات، سلّطت المقابلات مع المزودين الرئيسيين للمعلومات الضوء على أنّ تكلفة المواد الغذائية وغيرها من المواد الأساسية والقدرة على تحمّل هذه التكلفة لازالت تمثّل التحدّي الأوّل الذي يواجه المهاجرون في تلبية احتياجاتهم الأساسية. إنّ العمل جاري الآن على إعداد تقييم مشترك بين المنظمة الدولية للهجرة وبرنامج الغذاء العالمي يهدف إلى إلقاء مزيد من الضوء على حالة الأمن الغذائي بالنسبة إلى المهاجرين في ليبيا.

وقد كشف تقرير مشترك حديث عن مبادرة لمتابعة الأسواق في ليبيا أنّ أسعار المواد الغذائية وغيرها من السلع الأساسية قد ارتفعت ارتفاعا طفيفا بأكثر من 6 في المائة في شهر فبراير في مقارنة بشهر يناير من سنة 2021، وتظلّ هذه النسبة أعلى بـ18 في المائة في مقارنة بنسب ما قبل انتشار الوباء (مارس 2020).

ويظلّ متوسّط سعر السلع الأساسية والمواد الغذائية في الجنوب (893 دينارا ليبيا) أعلى بكثير من الأسعار في منطقة الشرق (707 دينارا ليبيا) وفي الغرب 713 دينارا ليبيا) .

وبالإضافة إلى ذلك، كانت مرافق دورات المياه وأماكن الاغتسال غير كافية وبذلك مثّلت ثاني أكبر تحدّي يواجه المهاجرون تلى تكاليف الوصول إلى خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وذلك وفقا للمقابلات مع المزودين الرئيسيين للمعلومات. هذا وقد استخلصت المقابلات التي قادتها مصفوفة تتبع النزوح مع المهاجرين بصفة فردية أنّ مجموع نسبة 54 في المائة فقط منهم لديهم إمكانية وصول إلى حمامات مشتركة أو عمومية فقط، يتشاركونها مع 6 أفراد آخرين أو ما يزيد عن ذلك. ووفقا لدراسة حديثة أصدرتها مصفوفة تتبع النزوح حول ظروف سكن المهاجرين، أفادت نسبة 16 في المائة من المستجيبين أنّه لا يمكن الوصول إلى مرافق الصرف الصحي المحسّنة أو إلى أيّ حمّامات على الإطلاق، وهو مؤشّر بديل عن الوصول إلى خدمات الصرف الصحي الأساسية. فقد تساعد شبكات الصرف الصحي والهياكل الأساسية المحسّنة في حماية المياه والهواء والتربة والغذاء من التلوّث وفي التخفيف من مخاطر الأمراض في نفس الوقت.

الرسم البياني 3 أبرز الاحتياجات الإنسانية للمهاجرين وفقا للمناطق

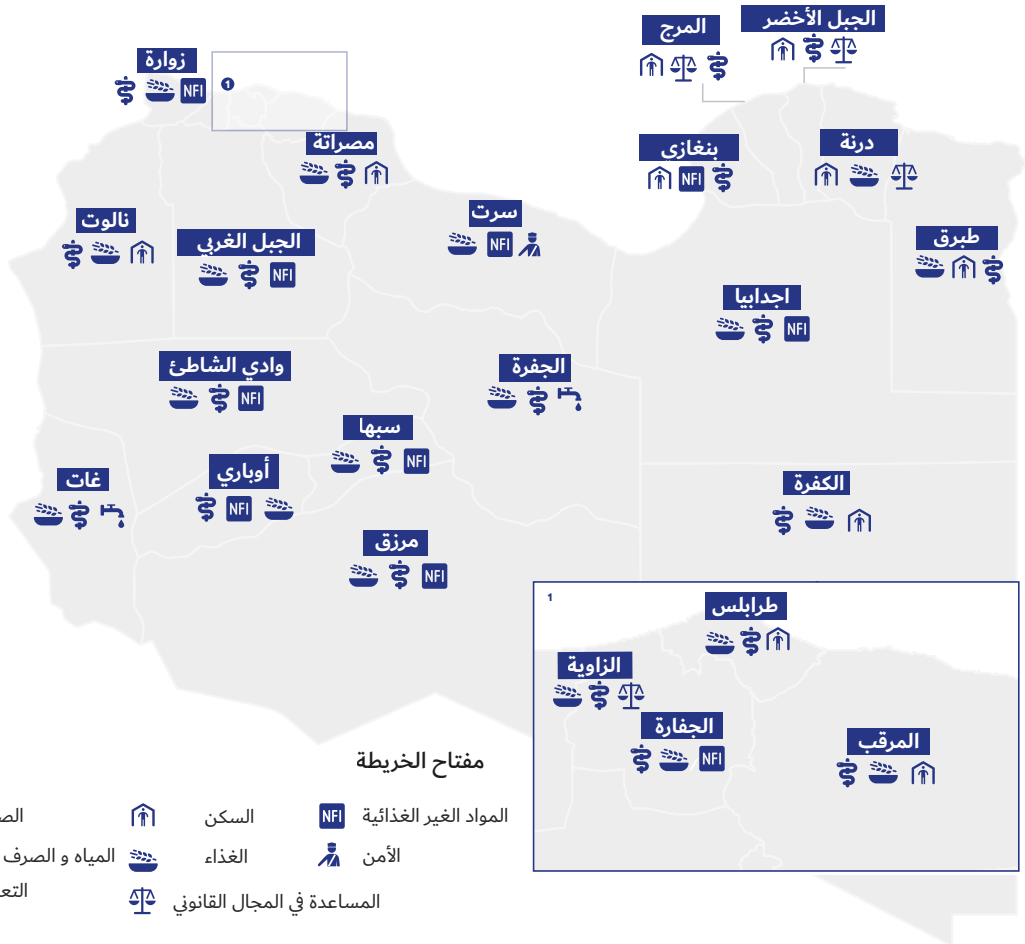

الصحة

لا تـزال أغلبيـة المهاجريـن المسـتطلعين (72 في المائـة) تشـكو مـن وصـول محـدود إلى منعـدم إلى الرعايـة الصحيـة عـلى غـرار التقاريـر السـابقة (الرسـم البيـاني 4). وأفـادت نسـبة أكـبر مـن المهاجريـن أنّ لديهـا وصـول محـدود إلى منعـدم إلى الخدمـات الصحيـة في الغـرب (بنسـبة 80 في المائـة) وفي الجنـوب (بنسـبة 43 في المائة) في مقارنة بالشرق (73 في المائة).

ووفقـا لمنظمـة الصحـة العالميـة، يظـلّ نظـام الرعايـة الصحيـة يتحمّـل أعباء تفوق طاقتـه، إلاّ أنّ منطقة الجنوب خاصّة لديها احتياجات شـديدة تتعلّـق بالقطـاع الصحّي علاوة على منطقة وسط ليبيا.

الرسم البياني 4 إمكانية وصول المهاجرين إلى الخدمات الصحية (عينة تتكون من 4.166 مستطلع)

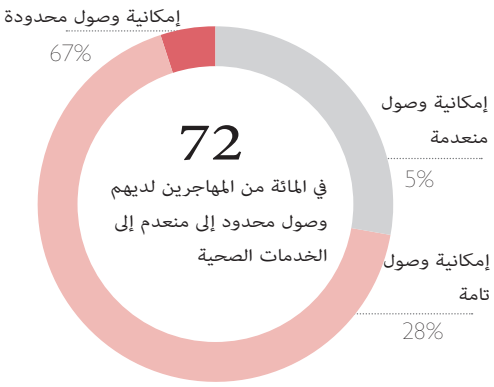

وذكـرت أغلبيـة المهاجريـن (90 في المائـة) الذيـن لا يسـتطيعون الوصـول إلى الخدمـات الصحيـة أنّ ذلـك يعـود إلى تكلفـة هـذه الخدمـات. ومـا فتئـت هـذه النسـبة تـزداد باسـتمرار خـلال آخـر ثـلاث جـولات مـن تجميـع البيانـات في شـهري نوفمـبر وديسـمبر 2020 (87 في المائـة) وفي شـهري سـبتمبر وأكتوبـر (84 في المائـة) وفي شـهري يوليـو وأغسـطس (77 في المائـة). وكان الوصـول الآمـن إلى هـذه الخدمـات ثـاني تحـدي يواجـه المهاجريـن في الحصـول عـلى الخدمـات الصحية بالنسـبة إلى 43 في المائة من المهاجرين.

الرسم البياني 5 الاشكاليات الأساسية التي تعيق وصول المهاجرين إلى خدمات الصحة

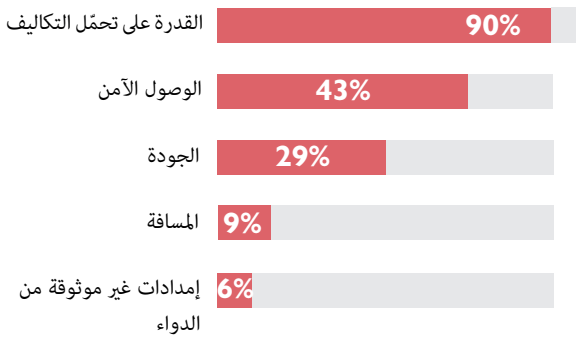

وأبـرزت المقابـلات التـي أجرتهـا المنظمـة الدوليـة للهجـرة وشركائهـا في الآونـة الأخـيرة مـع 115 مهاجـرا أنّ أغلبيـة المسـتطلعين (نسـبة 87 في المائـة) ذكـرت أنّهـا تسـتفيد مـن المرافـق الصحيـة مـن ناحيـة التطعيـم، فيـما أفـادت نسـبة تقـارب الثلـث (32 في المائـة) أنّـه لا يمكنهـا تحمّـل تكاليـف خدمـات الرعايـة الصحيـة. أمّـا بالنسـبة إلى قلّـة قليلـة مـن المهاجريـن المسـتطلعين (نسـبة 9 في المائـة)، فقـد منعهـا خوفهـا مـن الوصـول إلى الخدمـات الصحية بسبب انتمائها الإثني أو العرقي أو القبلي.

وفي إطـار وبـاء كوفيـد 19، يوجـد 16.242 مهاجـرا ولاجئـا يصنّفـون عـلى أنّهـم مـن بـين السـكان الأكـثر عرضـة للخطـر، وهـو مـا يعنـي أنّهـم مـن بـين العاملـين في الصفـوف الأماميـة في الرعايـة الصحيـة أو أنّهـم يبلغـون مـن العمـر 60 سـنة أو أكـثر ويعانـون مـن اعتـلالات مشـتركة أو أنّ مـن بينهـم النسـاء الحوامـل والمرضعـات.

وبالإضافـة إلى ذلـك، تزايـدت حـالات الإصابـة بالسـلّ في ليبيـا، ووفقـا لمنظمـة الصحـة العالميـة ولبرنامـج السـلّ الوطنـي يوجـد نقـص في الطاقـم الطبـي المتخصّـص وفي المعـدّات والإمـدادات. وتعمـل المنظمـة الدوليـة للهجـرة ومنظمـة الصحـة العالميـة معـاً مـن أجـل تعزيـز الكشـف عـن السـلّ والتشـخيص المخبري وعـلاج السـكان الأكـثر ضعفـاً في ليبيـا ومـن بينهـم المهاجريـن.

الأمن الغذائي

وفقـا لقطـاع الأمن الغـذائي في ليبيا، يوجد حـوالي 123.090 مهاجـرا في حاجـة إلى مسـاعدات غذائيـة ومعيشـية في شـهر فبرايـر مـن سـنة 2021. ووجـدت أعـلى درجـات تركّـز المهاجريـن الذيـن يعانـون من انعـدام الأمـن الغذائي في مناطق بنغازي وسبها والجفارة وأجدابيا ومرزق.

ويسـتمر برنامـج الغذاء العالمـي في الإبلاغ عـن تلقّي أعداد هائلـة مـن الطلبـات للمسـاعدات الغذائية بسـبب انعدام الأمن والآثار الاجتماعية والاقتصادية لوباء كوفيد.

وقـد ارتفعـت أسـعار بعـض المـواد الغذائيـة المـورّدة، مثـل الزيـت النبـاتي والحليـب بنسـبة 60 و25 في المائـة تباعـا وفقـا للتقريـر المشـترك عن مبـادرة لمتابعة الأسـواق في ليبيا خـلال شـهر فبرايـر وذلـك منـذ أن اعتمـد البنـك المركـزي سـعر صرف موحّـد جديـد في شـهر يناير مـن سـنة 2021.

السكن

كما أشير في التقارير السابقة، أبرزت المقابلات مع المزودين الرئيسيين للمعلومات أنّ أغلبية المهاجرين تعيش في مساكن مستأجرة (77 في المائة) (الرسم البياني 6). وأقامت نسبة أكبر من المهاجرين في أماكن العمل (28 في المائة) في مقارنة بالأماكن الحضرية (9 في المائة). واستخلصت دراسة أجرتها مصفوفة تتبع النزوح حول ظروف سكن المهاجرين أنّ نسبة أكبر من المهاجرين الذين يسكنون في أماكن العمل يعيشون وسط اكتظاظ وفي داخل مباني غير مستوفية للمعايير في مقارنة بالمهاجرين الذين يعيشون في أنواع أخرى من المساكن.

هذا وأفادت نسبة 2 في المائة من المهاجرين الذين شاركوا في المقابلات التي أجرتها مصفوفة تتبع النزوح خلال شهري يناير وفبراير 2021 أنّه قد تمّ تهديدهم بالطرد (في المائة) أو أنّهم قد طُردوا من مساكنهم (1 في المائة) في الأشهر الثلاثة الماضية. وقد كانت الأسباب الرئيسية لطرد هذه المجموعة أو للتهديد بطردهم متمثّلة في عدم قدرتهم على دفع رسوم الايجار (45 في المائة) وفي الخلافات مع المستأجرين الآخرين أو مع الجيران (29 في المائة) أو لأنّ المالك يريد أن يؤجّر المسكن لفائدة مستأجرين آخرين (14 في المائة).

وقد ذكرت نسبة أكبر من المهاجرين العاطلين عن العمل أنّها تعيش في منشآت مهجورة أو في مساكن غير مكتملة مثل المساكن المؤقتة (2 في المائة) في مقارنة بالمهاجرين الذين يعملون (1 في المائة>). وكثيرا ما يلجأ المهاجرون إلى السكن في شقق وغرف أو مساكن غير نظامية لا تفي بالمعايير المطلوبة ولا تتوفّر إلاّ على خدمات أو مرافق محدودة ويرجع هذا الأمر إلى نقص في توفّر المساكن الملائمة. وقد سلّطت دراسة حديثة لمصفوفة تتبع النزوح الضوء على أنّ الوصول إلى مساكن ملائمة مرتبط ارتباطا وثيقا بالحالة الوظيفية للأفراد، فالمهاجرين العاطلين عن العمل يفتقدون إلى إمكانية الوصول إلى المساكن الملائمة بنسبة كبيرة منهم في مقارنة بالمهاجرين الذين يعملون.

الرسم البياني 6 أنواع مساكن المهاجرين

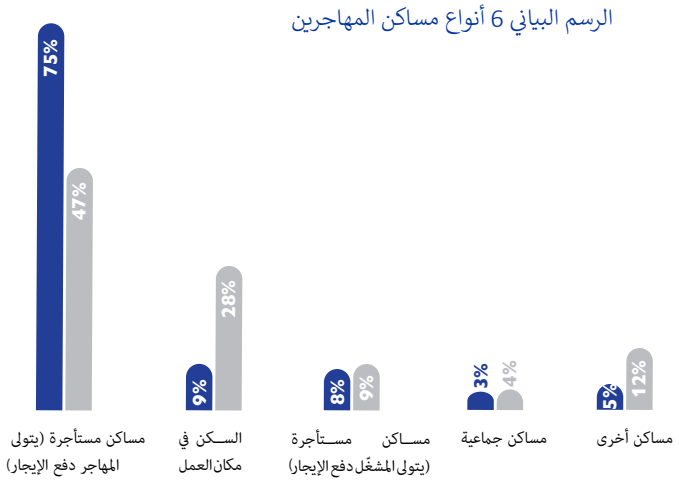

التعليم

أفادت نسبة قليلة من المهاجرين الذين شاركوا في المقابلات مع مصفوفة تتبع النزوح خلال شهري يناير وفبراير من سنة 2021 أنّه لديها أفراد من أسرتها يتراوح عمرها بين 5 و18 سنة متواجدين في ليبيت. ومن بينهم، ذكرت الأغلبية (نسبة 52 في المائة) أنّ أفراد أسرتها الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و18 سنة غير قادرين على الوصول إلى خدمات التعليم. وقد كانت تكاليف هذه الخدمات العائق الأول (بنسبة 81 في المائة) في الالتحاق بصفوف المدارس. ومثل غياب وثائق الهوية السبب الثاني الأكثر شيوعا الذي ذكره قرابة ثلاثة أرباع المهاجرين المستطلعين (نسبة 73 في المائة). فيما كانت العزلة الاجتماعية داخل المجتمع المستضيف والحاجز اللغوي السببين الرئيسيين لعدم التحاق المهاجرين بالمدارس وفقا لنسبتي 55 و45 في المائة من المهاجرين المستطلعين.

52%

من المهاجرين الذين لديهم أفراد من أسرهم تتراوح أعمارهم بين 5 و18 سنة ذكروا أنهم غير قادرين على الوصول إلى خدمات التعليم

الرسم البياني 7 نسبة المهاجرين الذين لديهم أفراد من أسرهم تتراوح أعمارهم بين 5 و18 سنة

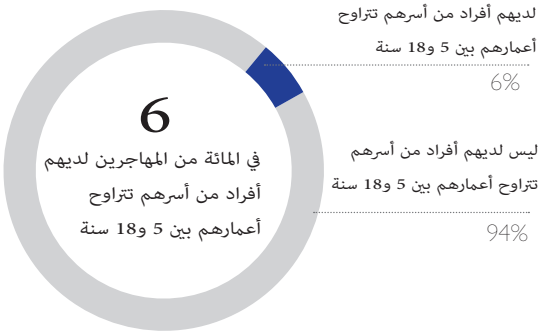

الرسم البياني 8 العوائق التي تحول دون وصول المهاجرين إلى خدمات التعليم

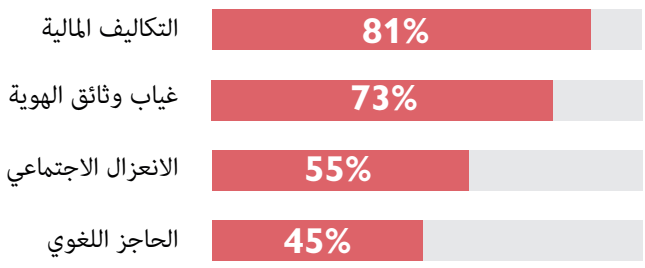

التحويلات المالية

أفادت نسبة مجموعها 30 في المائة من المهاجرين الذين أجرت مصفوفة تتبع النزوح مقابلات معهم خلال شهري يناير وفبراير من سنة 2021 أنّها قد تمكنت من إرسال تحويلات مالية إلى الوطن على الرغم من حالة الوباء ومن النزاع، فيما عبّرت نسبة 31 في المائة من المهاجرين المستطلعين أنها تعتزم القيام بذلك في المستقبل. وبيّنت دراسة حديثة حول التحويلات المالية نشرتها مصفوفة تتبع النزوح في ليبيا أنّ النزاع ووباء كوفيد 19 قد أثّرت في قدرة المهاجرين على إرسال المال إلى أوطانهم. هذا وقد ذكرت نسبة أقل من المهاجرين أنّها ترسل تحويلات مالية منذ سنة 2019 وقد انخفض معدّل المبلغ الشهري الذي يرسله المهاجرون خلال سنة 2020 من 146 دولارا أمريكيا إلى 123 دولارا أمريكيا (الرسم البياني 9).

الرسم البياني 9 متوسط التحويلات المالية التي يرسلها المهاجرون شهريا خلال سنتي 2019 و2020

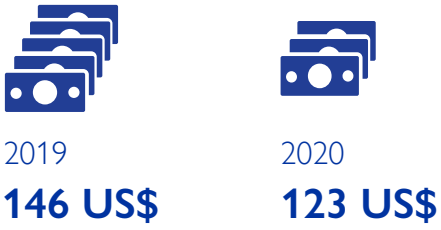

هذا وأفادت نسبة مجموعها 33 في المائة من المهاجرين الذين شاركوا في مقابلات مع مصفوفة تتبع النزوح فيما بين شهرين يناير وفبراير 2021 أنّ التحويلات المالية التي يرسلونها تمثّل المصدر الأساسي لدخل أسرهم. وتشكّل التحويلات مصدرا هامّا للدخل إلى جانب أنّها استراتيجية لتنوع المخاطر بالنسبة إلى أسر المهاجرين في بلد الأصل.

وقد توصّلت دراسة متعمّقة قادتها مصفوفة تتبع النزوح حول التحويلات المالية أنّه في أغلب الحالات (نسبة 94 في المائة) تُرصد هذه التحويلات من أجل تلبية الاحتياجات اليومية للعائلة مثل تكاليف الغذاء وفواتير المياه والكهرباء أو مواد أساسية أخرى. وأفادت نسبة تتجاوز ثلثي المهاجرين المستطلعين الذين أكّدوا أنّهم يرسلون تحويلات مالية أنّ هذه الأموال تساهم في مدخرات الأسرة وفي استثماراتها مثل بناء مسكن لها. وفي أغلب الحالات، يمثّل أفراد أسرة المهاجرين المقرّبين أوّل المستفيدين من هذه التحويلات المالية (الزوج/ الزوجة، الأطفال، الوالدين و/ أو الأبناء) التي ترسل لبلد الأصل. وقد أبرزت آخر دراسة نشرتها مصفوفة تتبع النزوح عن التحويلات المالية أن المهاجرين الذين يعملون والذين قد جاؤوا إلى ليبيا لأسباب اقتصادية هم أكثر ميلا لإرسال التحويلات المالية في مقارنة بغيرهم من المهاجرين الذين يعتزمون العودة إلى وطنهم أو الهجرة نحو بلد ثالث. وقد عبّرت أغلبية المهاجرين (نسبة 83 في المائة) من بين الذين يعتزمون البقاء في ليبيا أنّهم يرغبون في إرسال التحويلات على الرغم من أنّ نسبة من استطاعوا إرسال التحويلات من بينهم كانت نسبة قليلة (29 في المائة) ويعود ذلك إلى عقبات شتّى تواجههم بما فيها البطالة وانخفاض أو ضعف الدخل أو بسبب غياب خدمات موثوقة لإرسال الأموال.

خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

تماشيا مع التقارير السابقة لمصفوفة تتبع النزوح، أفادت نسبة 17 في المائة من المهاجرين الذين شاركوا في مقابلات مصفوفة تتبع النزوح أنّها تعجز عن الوصول إلى كفايتها من الماء الصالح للشرب. وكانت هذه المشكلة أشدّ وطأة في الجنوب (بنسبة 21 في المائة) وفي الغرب (18 في المائة) في مقارنة بالشرق (6 في المائة).

ويتحصّل أغلبية المهاجرين (نسبة 76 في المائة) على المياه من الشبكات العمومية في أغلب أيام الأسبوع أو بصفة يومية. إلاّ أنّ نسبة أكبر من المهاجرين (نسبة 24 في المائة) قد ذكرت أنّها تحظى بوصول غير منتظم إلى منعدم إلى الشبكات العمومية للمياه في مقارنة بالجولات السابقة من تجميع البيانات (16 في المائة). وكانت نسبة المهاجرين الذين يفتقدون إلى الوصول إلى كفايتهم من المياه الصالحة للشرب أكبر بالنسبة إلى المهاجرين العاطلين عن العمل (24 في المائة) في مقارنة بالمهاجرين الذين يعملون (14 في المائة). أما بالنسبة إلى المهاجرين الذين ذكروا أنه لديهم وصول منعدم أو محدود إلى شبكات المياه العمومية فهم يعتمدون على المياه المعبّأة (بنسبة 71 في المائة) أو على شاحنات التزويد بالمياه (بنسبة 28 في المائة) من أجل سدّ احتياجاتهم. وهو ما يفرض عليهم دفع تكاليف باهظة في مقابل الحصول على مياه من مصادر لا تمثل مصادر محسّنة لمياه الشرب. وقد سلّطت منظمة اليونيسيف الضوء مؤخرا على تدهور وضع خدمات المياه والصرف الصحي في ليبيا نتيجة للنزاع، مثل الهجمات على مشروع النهر الصناعي العظيم الذي لا يزال متضرّرا، فضلا على نقص التمويل وموارد الشبكات العمومية للمياه ومحطات التحلية. وتقدّر اليونيسيف وجود أربعة ملايين فرد مهددين بنقص وشيك في المياه.

المواد غير الغذائية

ذكرت أغلبية المهاجرين (نسبة 87 في المائة) الذين شاركوا في مقابلات مصفوفة تتبع النزوح أنّهم في حاجة إلى المواد غير الغذائية. وكانت الأغطية أبرز الاحتياجات (بنسبة 65 في المائة) من المواد غير الغذائية التي ذكرها المهاجرون. كما سلّط المهاجرون الضوء على احتياجهم إلى المراتب (56 في المائة) والملابس (40 في المائة) علاوة على مستلزمات النظافة (24 في المائة) والوقود من أجل التدفئة (18 في المائة) (الرسم البياني 10). وقد فاقت نسبة المهاجرين العاطلين عن العمل الذين هم في حاجة إلى المواد غير الغذائية (97 في المائة) نسبة المهاجرين الذين يعملون (84 في المائة).

الرسم البياني 10 احتياجات المهاجرين من المواد غير الغذائية

تدفقات الهجرة

في يوم 22 يناير، تم إنقاذ أكثر من 80 مهاجر في البحر وإرجاعهم إلى الشواطئ الليبية من طرف خفر السواحل. وقد قدّم موظفو المنظمة الدولية للهجرة الدعم الطارئ إليهم، بما في ذلك المساعدات الطبية. وعامّة، تم إنقاذ قرابة 4.000 مهاجر فيما بين شهري يناير وفبراير من سنة 2021 وإنزالهم في ليبيا وهو ما يمثل ارتفاعا في مقارنة بسنة 2020 عندما تم إنقاذ 2.181 فردا خلال نفس الفترة من السنة الماضية.

المنظمة الدولية للهجرة 2020 ©

تدفقات الهجرة

خلال فترة الدراسة (يناير – فبراير 2021) رصدت النقاط الـ43 لرصد تدفق الهجرة الخاصة بمصفوفة تتبع النزوح تنقلات الهجرة في 16 بلدية وفي 10 مناطق من ليبيا. وتُقام نقاط رصد تدفق الهجرة في أهم مواقع العبور الرئيسية على امتداد مسارات الهجرة الرئيسية في ليبيا حيث تُرصد حالات وفود المهاجرين ومغادرتهم.

وفي نقاط رصد تدفق الهجرة هذه، يتولّى الموظّفون الميدانيون لمصفوفة تتبع النزوح اجراء استطلاعات مع المهاجرين حول نواياهم واحتياجاتهم الإنسانية ومواطن ضعفهم. ويعرض القسم الموالي المعلومات الكمية والنوعية التي جُمعت خلال فترة الدراسة.

نقاط رصد تدفق الهجرة في أرقام

10 مناطق تم تغطيتها

553 تقييم

16 بلدية

43 نقطة رصد تدفق نشطة

الرسم البياني 11 المناطق التي تشملها شبكة نقاط رصد تدفق الهجرة في ليبيا

هذه الخريطة هي بغرض التوضيح فقط. الأسماء والحدود التي تحملها لا تعني إقرارا أو قبولا رسميا من المنظمة الدولية للهجرة.

تحليل تدفقات المهاجرين ومناطق وجودهم

يستند تحليل تدفقات الهجرة على توجهات التنقل الملاحظة على أرض الواقع على مدار فترة الدراسة، بالإضافة إلى البيانات الأساسية المجمّعة في نقاط رصد التدفق

شرق ليبيا

الكفرة

تزايد عدد المهاجرين في الكفرة خلال الجولة 35 بنسبة 12 في المائة في مقارنة بالجولة 34، من13.850 إلى 15.530 مهاجرا.

وقد شوهد المهاجرون متوجهين إلى الكفرة مع قوافل الإبل من أجل البيع الموسمي للماشية. وتحدث تجارة الماشية العابرة للحدود، التي كثيرا ما تكون غير نظامية، بين بلدان السودان وتشاد وليبيا، وتمثل الكفرة نقطة دمج بالنسبة إلى قوافل الإبل القادمة من دارفور مثلا.

وأبرزت التقارير الميدانية أنّ المهاجرين كانوا يعبرون أيضا من خلال بلدية الكفرة، إمّا للتوجّه نحو الشمالي في ليبيا أو للعودة إلى أوطانهم عبر الصحراء. وقد استطاع المهاجرون العائدون إلى أوطانهم المرور عبر نقاط التفتيش وعبور الحدود.

ومن المهاجرين المتواجدين في الكفرة، كانت الأغلبية وافدة من السودان، فيما جاءت نسبة قليلة من تشاد ونيجيريا وبلدان أخرى.

درنة

خلال الفترة المشمولة بالتقرير، كانت الوضع الأمنية في بلدية درنة مستقرة وشهد الوضع الاقتصادي داخلها تحسّنا أيضا. ويُجرى تنفيذ العديد من الأنشطة الاقتصادية ومشاريع البناء التي تهدف إلى تحويل البلدية إلى منطقة حضرية وإلى تحسين أحوال الطرقات.

ومن المرجّح أن يكون تزايد الطلب على اليد العاملة في قطاع البناء أحد العوامل التي تفسّر ارتفاع عدد المهاجرين في بلدية درنة الذي ارتفع بنسبة الخمس من 3.300 مهاجرا في الجولة 34 من تجميع البيانات إلى 3.950 مهاجرا.

جنوب ليبيا

سبها

انخفض عدد المهاجرين الذين تم رصدهم في بلدية سبها خلال الجولة 35 من تجميع البيانات بنسبة 12 في المائة في مقارنة بالجولة 34، من 31.150 إلى 27.350 مهاجرا.

ووفقا للملاحظين الميدانيين، يظلّ الوضع الأمني في سبها متقلّبا حيث تم الإبلاغ عن أعمال سرقة مسلّحة استهدفت المهاجرين إلى جانب حوادث أخرى تشكّل تهديدا لسلامتهم الشخصية. هذا وقد عجز المهاجرون عن التنقل في حرية داخل البلدية، مما يزيد من تقييد إمكانية وصولهم إلى فرص التشغيل. وزيادة على ذلك، مثل نقص المعدات والإمدادات الطبية في القطاع الصحي في سبها والذي اقترن بارتفاع حالات الإصابة بكوفيد 19 ، تحديا إضافيا يواجه المهاجرون في هذه البلدية. ووفقا لمنظمة الصحة العالمية، يعكس انخفاض عدد الإصابة بكوفيد 19 في بلدية سبها نسب التحاليل الضعيفة .

الرسم البياني 12 توزيع المهاجرين وفقا للمناطق الجغرافية

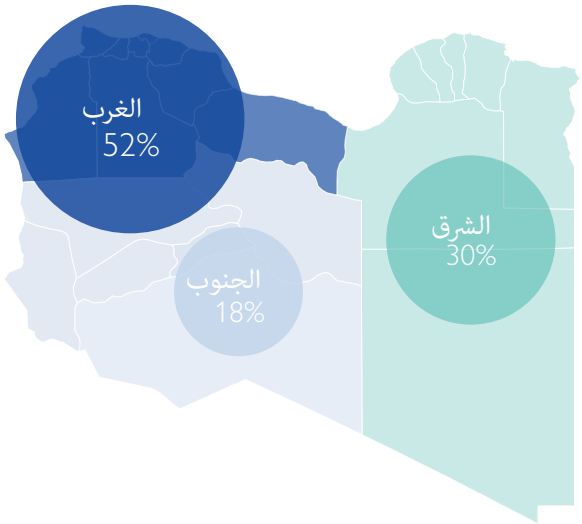

غرب ليبيا

الزنتان

وفقا للملاحظين الميدانيين، ذكر المهاجرون الذين يعيشون في الزنتان أنهم قد تضرّروا من ارتفاع أسعار السلع الأساسية، بما فيها المواد الغذائية وغير الغذائية ومن محدودية الدخل أو فقدانه نتيجة لغياب فرص التشغيل.

ووفقا تقرير مشترك حديث عن مبادرة لمتابعة الأسواق في ليبيا خلال شهر يناير، ارتفعت الأسعار في الزنتان بما يقارب نسبة 20 في المائة في مقارنة بشهر مارس من سنة 2020، فيما انخفضت بنسبة حوالي 5 في المائة في مقارنة بشهر ديسمبر من سنة 2020.

قصر الأخيار

ظل عدد المهاجرين في قصر الأخيار مستقرا خلال شهري يناير وفبراير (2.560 مهاجرا في الجولة 35 في مقارنة بـ2.580 مهاجرا في الجولة 34.

ووفقا للملاحظين الميدانيين، تواجدت أعداد قليلة من المهاجرين في نقاط التوظيف من جرّاء نقص في فرص التشغيل وبرودة الطقس. وبالإضافة إلى ذلك، جرى تطبيق تدابير التباعد الاجتماعي بسبب تفشي وباء كوفيد 19 وتم تقييد التنقل داخل البلدية.

هذا وقد شوهد عديد من المهاجرين منتقلين إلى المناطق الساحلية من أجل إيجاد أعمال موسمية في قطاع البناء مثل فرص إنشاء منتجعات صيفية .

الشويرف

انخفض عدد المهاجرين في بلدية الشويرف بنسبة 34 في المائة خلال الجولة 35 في مقارنة بالجولة 34 من تجميع البيانات، من 4.400 إلى 2.900 مهاجرا.

وتمثل هذه البلدية الغربية نقطة عبور محوري بالنسبة إلى المهاجرين الذين يعتزمون مواصلة السفر نحو بلديات أخرى في غرب ليبيا أو باتجاه بلدان أخرى.

وخلال شهر يناير، كانت برودة الطقس تحديا بالنسبة إلى المهاجرين الباحثين عن فرص لكسب الرزق أو الذين يعتزمون السفر نحو بلدان أخرى. هذا وقد شوهدت أعداد قليلة من المهاجرين في نقاط التوظيف وفي مناطق العبور. وخلال شهر فبراير، شوهد عدد أكبر من المهاجرين يعبرون باتجاه الشمال في ليبيا.

مسارات الهجرة إلى ليبيا

يمثّل هذا القسم من تقرير الهجرة تحليلا لأبرز مسارات الهجرة التي يسلكها المهاجرون من مختلف البلدان للقدوم إلى ليبيا. ويستند هذا التحليل إلى الاستبيانات الكمية الفردية مع المهاجرين في المواقع الأساسية التي تشمل نقاط العبور المنتشرة في كامل أرجاء البلاد (استمارات رصد تدفق الهجرة) خلال ما بين شهري يناير وفبراير من سنة 2021.

فيما بين شهري يناير وفبراير من سنة 2021، أجرت مصفوفة تتبع النزوح مقابلات مع ما يزيد على 23.824 مهاجرا في إطار دراسة رصد تدفق الهجرة وقد كشف 14.696 مهاجرا من بينهم تفاصيل عن مسارات الهجرة التي اتخذوها وصولا إلى ليبيا.

ويظهر تحليل البيانات المجمّعة حول مسارات الهجرة أنّ البلدان المجاورة لليبيا لا زالت تضطلع بدور كبير في كونها بلدان عبور أيضا تمتد على طول المسارات الرئيسية للهجرة – وهو توجّه ينطبق على الفترة التي سبقت الوباء أيضا. وبالإضافة إلى ذلك، يمثل المهاجرون الوافدون من البلدان المجاورة أكبر مجموعة من المهاجرين المتواجدين في ليبيا.

وقد أظهرت دراسة حديثة أصدرتها مصفوفة تتبع النزوح حول الشبكات الاجتماعية للمهاجرين أنّ نسبة كبيرة من المهاجرين الوافدين من البلدان المجاورة قد اعتمدوا على المعلومات والفكرة التي كانت لديهم حول الهجرة إلى ليبيا أو عبرها قبيل سفرهم وأنّ تجربتهم لم تكن أسوء أو أفضل ممّا توقّعوه في مقارنة بالمهاجرين القادمين من بلدان أخرى. وأبرزت المقابلات الفردية مع المهاجرين التي أجريت فيما بين شهري يناير وفبراير من سنة 2021 أنّ حوالي نصف المهاجرين (نسبة 49 في المائة) لم يكونوا على وعي بالأخطار التي قد تهددهم خلال هجرتهم.

الرسم البياني 13 أبرز المسارات التي اعتمدها المهاجرون الذين جرى استطلاعهم عبر دراسة رصد التدفق التي قادتها مصفوفة تتبع النزوح

كيفية قراءة هذه الخريطة

تُظهر النسب على كلّ مسار في الخريطة نسبة المهاجرين الذين ذكروا أنهم قد اعتمدوا ذلك المسار في سفرهم. ومثالا على ذلك، نسبة 49 في المائة من المهاجرين في ليبيا قد وصلوا مباشرة من النيجر أو قد عبروا من خلالها، بمن فيهم جميع المهاجرين الذين جاؤوا من النيجر ومن بوركينا فاسو وغانا ومالي ونيجيريا.

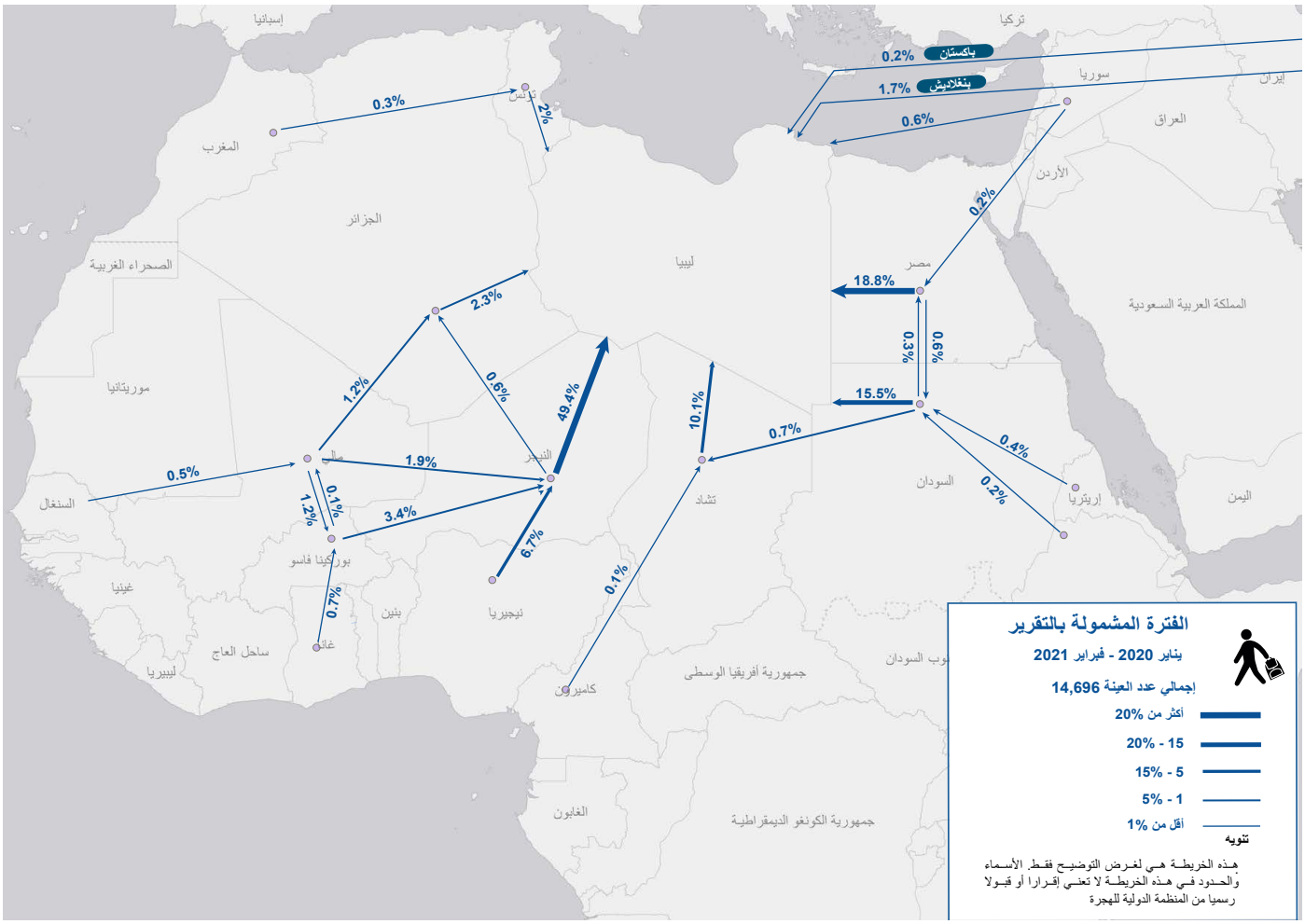

مسارات الهجرة إلى ليبيا: التحليل والتوجّهات

يبيّن هذا القسم من التقرير مختلف المسارات التي سلكها المهاجرون (أي عبر البلدان التي عبروها قبل الوصول إلى ليبيا) ونسب المهاجرين الذين استخدموا هذه المسارات وفقا لبلدان أصلهم.

ويحتوي هذا الجدول أيضا على متوسط تكلفة كل مسار، وسائل تنقل المهاجرين والعدد الإجمالي للمهاجرين من كلّ بلد، فضلا على توزّعهم الجغرافي في مناطق ليبيا.

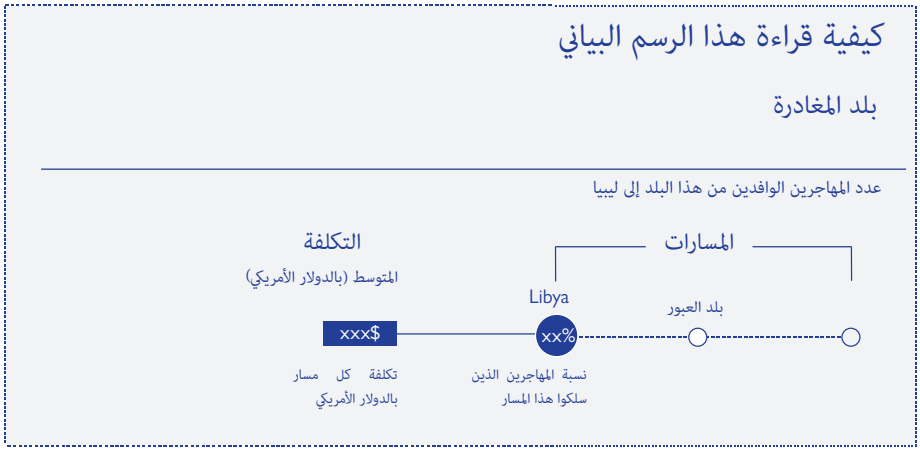

المسارات	التكاليف (المتوسط (بالدولار الأمريكي)	وسائل النقل	وجود المهاجرين في ليبيا وفقا للمناطق الجغرافية

الجزائر

1,721 مهاجرا

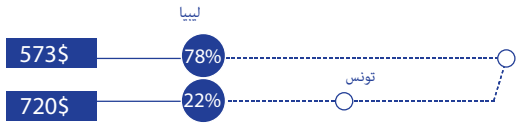

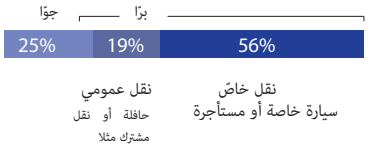

بنغلادش

20,351 مهاجرا

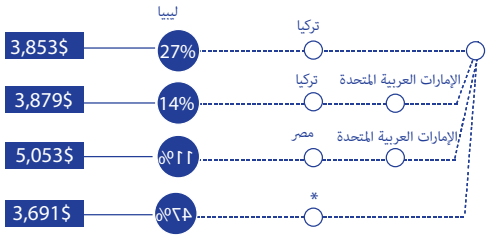

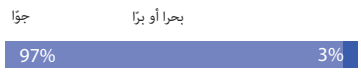

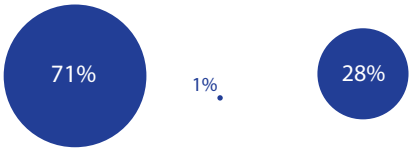

* المسارات المتعددة تتضمن: الهند والأردن وقطر والإمارات العربية المتحدة ومصر وتركيا وتونس والكويت (وبلدان أخرى فقط أو مجموعة من هذه البلدان

بوركينا فاسو

1,960 مهاجرا

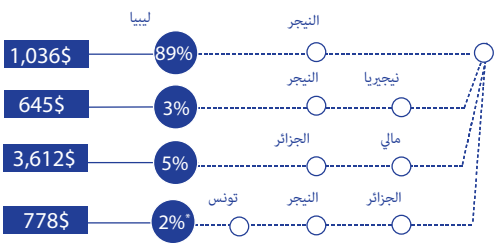

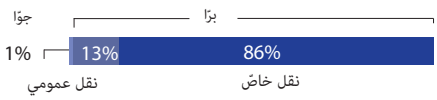

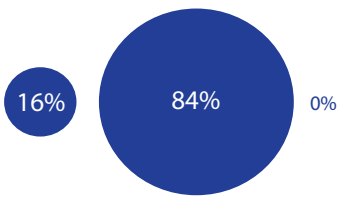

* مجموعة من المسارات

المسارات	التكاليف	وسائل النقل	وجود المهاجرين في ليبيا وفقا للمناطق الجغرافية

الشرق الجنوب الغرب

تشاد

84,124 مهاجرا

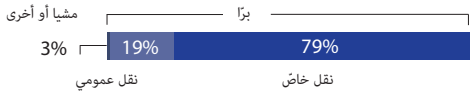

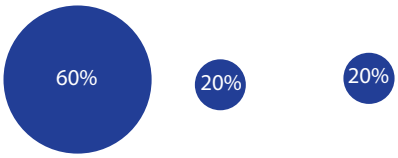

مصر

103,326 مهاجرا

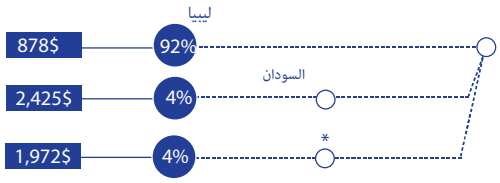

* المسارات المتعددة تتضمن واحدة أو مجموعة من البلدان التالية: الإمارات العربية المتحدة وسوريا وتركيا وجنوب السودان والأردن وتشاد والنيجر وبوركينا فاسو

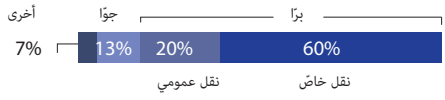

مالي

24,865 مهاجرا

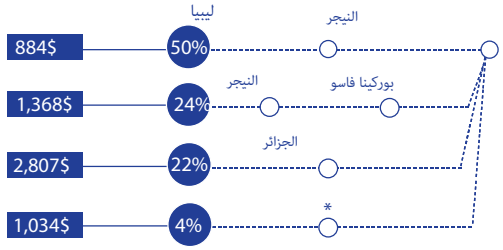

* المسارات المتعددة تتضمن واحدة أو مجموعة من البلدان التالية: النيجر والجزائر وبوركينا فاسو وتشاد والسودان

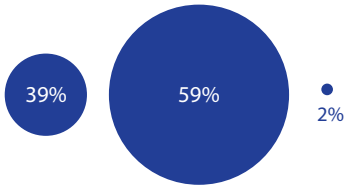

النيجر

121,023 مهاجرا

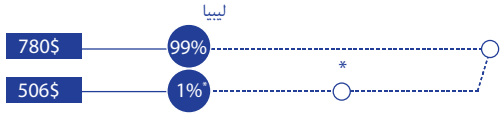

* مسارات متعددة سلكها المهاجرون من خلال عبور إمّا الجزائر وتشاد ومصر أو نيجيريا

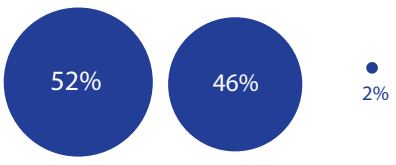

المسارات	التكاليف المتوسط (بالدولار الأمريكي)	وسائل النقل	وجود المهاجرين في ليبيا وفقا للمناطق الجغرافية

نيجيريا

35.235 مهاجرا

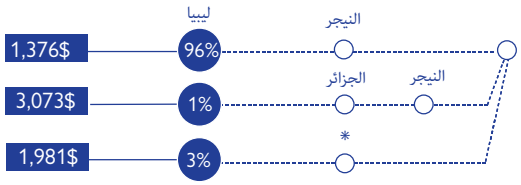

*المسارات المتعددة تتضمن واحدة أو مجموعة من البلدان التالية: النيجر وتشاد والسودان وبوركينا فاسو وتونس وتركيا والكاميرون والجزائر والسودان

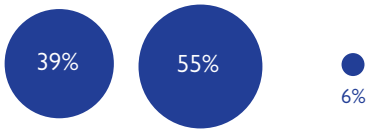

السودان

86.815 مهاجرا

*المسارات المتعددة تتضن واحدة أو مجموعة من البلدان التالية: التشاد ومصر والمملكة العربية السعودية والنيجر وتونس وجنوب السودان وكينيا و جمهورية أفريقيا الوسطى

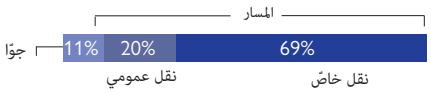

تونس

3.827 مهاجرا

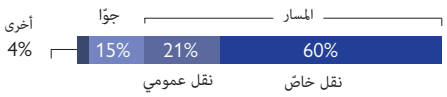

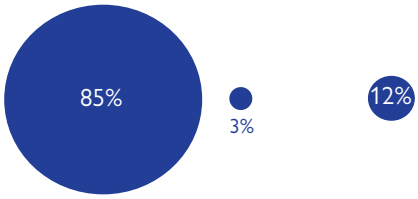

التحليل القائم على المناطق

خلال شهر يناير، قدّمت المساعدة إلى المهاجرين على العودة طوعيا إلى أوطانهم من ليبيا على متن طائرة مستأجرة متوجّهة إلى مالي. وعبر برنامج العودة الإنسانية الطوعية التابع للمنظمة الدولية للهجرة، سوف يتلقى هؤلاء المهاجرين دعما في سبيل إعادة إدماجهم ومساعدتهم في مجتمعاتهم المحلية الأصلية.

© IOM 2020 / مجدي الناكوع

تحليل المناطق - التوزيع

على غرار التقارير السابقة، تواجدت النسبة الكبرى من المهاجرين الذين شاركوا في الدراسة في غرب ليبيا (نسبة 52 في المائة)، بينما كانت نسبة تقارب الثلث في الشرق (30 في المائة) ونسبة تقلّ عن الخمس في الجنوب (18 في المائة).

وعلى الرغم من الوباء، توزّع نصف عدد المهاجرين (51 في المائة) في المناطق الساحلية من طرابلس (15 في المائة) وأجدابيا (12 في المائة) ومصراته (10 في المائة) وبنغازي (7 في المائة) والزاوية (7 في المائة).

وفي المقابل، يقدّر وجود نسبة تزيد على 90 في المائة من السكان الليبيين في كبرى المراكز الحضرية على امتداد البحر الأبيض المتوسط، من قبيل طرابلس ومصراته وبنغازي.

51%

من المهاجرين متواجدين في المناطق الساحلية من طرابلس وأجدابيا ومصراته وبنغازي والزاوية

الرسم البياني 14 أعداد المهاجرين في ليبيا وفقا للمناطق (بالاستناد إلى بيانات تتبع التنقل)

المنطقة	عدد المهاجرين
طرابلس	86,280
أجدابيا	66,927
مصراته	58,550
بنغازي	43,024
الزاوية	41,945
مرزق	33,093
الجفارة	31,303
الجبل الغربي	28,815
سبها	28,719
زوارة	19,821
المرقب	17,930
الكفرة	16,301
الجبل الأخضر	14,350
أوباري	14,024
الجفرة	12,433
درنة	12,155
المرج	10,695
سرت	9,591
غات	8,496
طبرق	8,168
وادي الشاطئ	7,760
نالوت	5,494
المجموع بالنسبة إلى ليبيا	**575,874**

تحليل المناطق - جنسيات المهاجرين

تظهر الخريطة أدناه أبرز أربع جنسيات للمهاجرين وفقا لتوزيعها في مناطق ليبيا وذلك بالاستناد إلى بيانات الجولة 35 (التي جمعت خلال شهري يناير وفبراير من سنة 2021). وعلى الرغم من التقييدات التي فرضت على حرية التنقل بسبب فيروس كوفيد 19، إلاّ أنّ توزيع المهاجرين جغرافيا وفقا للجنسيات ظلّ متأثرا بالقرب الجغرافي.

وعلى سبيل المثال، ينحدر أصل أغلبية المهاجرين المتواجدين في المناطق الجنوبية والغربية من مرزق وسبها والجفرة وأوباري والجبل الغربي ووادي الشاطئ وغات من البلد المجاور النيجر. ويشكّل المهاجرون الوافدون من تشاد والسودان أكبر مجموعة من المهاجرين الموجودين في منطقة الكفرة التي تحدّ تشاد والسودان من الشمال. وبالنسبة إلى المهاجرين من تشاد فقد شكّلوا ثاني أكبر مجموعة من المهاجرين في المناطق المناطق الجنوبية والغربية مثل مرزق والجفرة.

ويمثّل المهاجرون المصريين أهمّ فئة من المهاجرين في المناطق الجنوبية والغربية من ليبيا على غرار الجبل الأخضر ودرنة والمرج وطبرق وبنغازي. أمّا بالنسبة إلى المهاجرين الوافدين من تونس ومن الجزائر فهم لا يمثّلون أغلبية المهاجرين في المناطق الحدودية ، بل إنّ نسبتهم لا تتجاوز 1 في المائة أو هي أقلّ من ذلك. (1 في المائة و 0.3 في المائة تباعا).

الرسم البياني 15 خريطة تبيّن أبرز 4 جنسيات للمهاجرين وفقا للمناطق

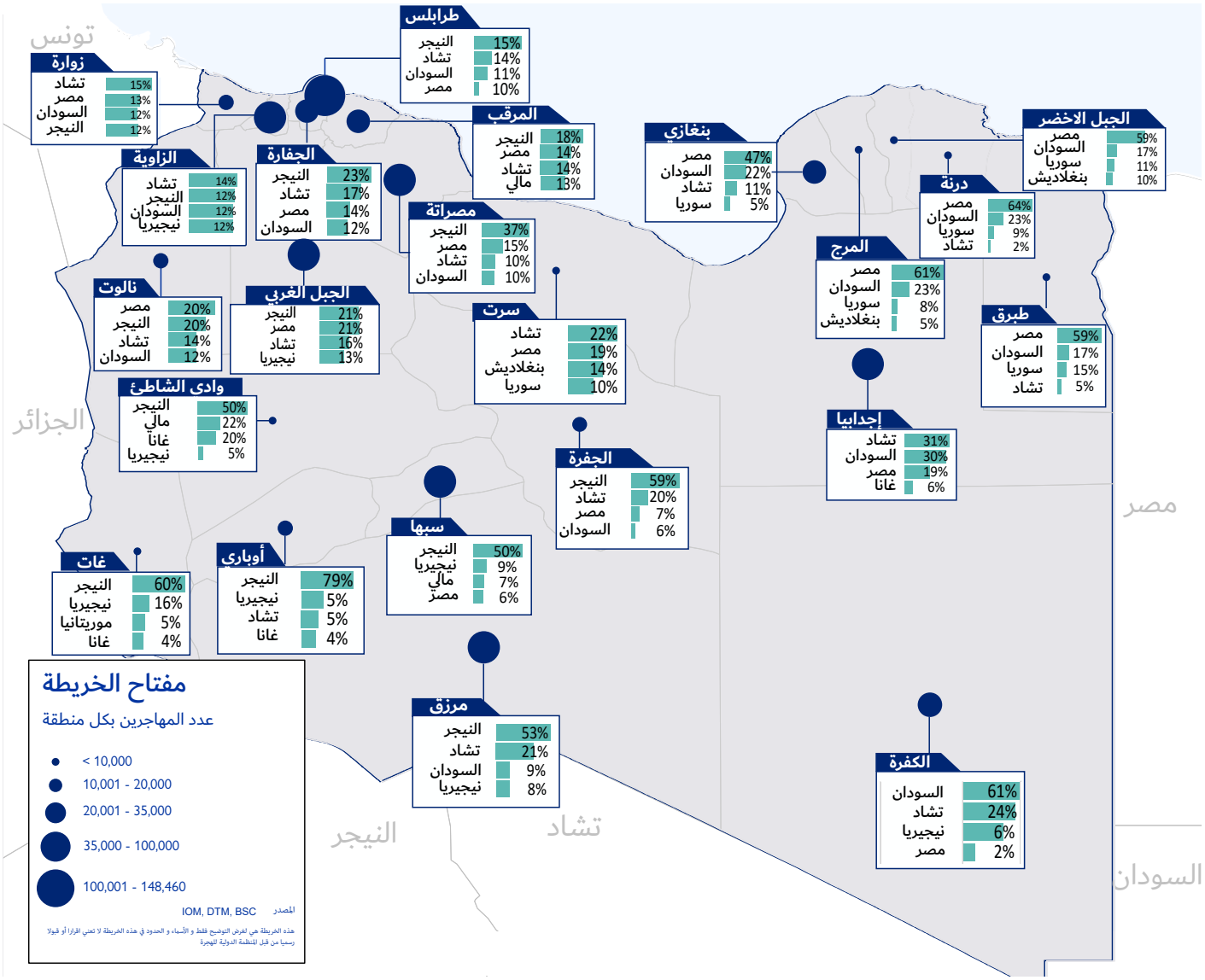

هذه الخريطة هي بغرض التوضيح فقط. الأسماء والحدود التي تحملها لا تعني إقرارا أو قبولا رسميا من المنظمة الدولية للهجرة.

تحليل مناطق الأصل

تماشيا مع التقارير السابقة، شكّل المهاجرون الوافدون من بلدان شمال أفريقيا (بما فيها مصر والسودان) حوالي ثلثي المهاجرين المتواجدين في شرق ليبيا (64%) بينما كان المهاجرين الوافدين من بلدان جنوب الصحراء الكبرى (مثل النيجر وتشاد) أغلبية المهاجرين المتركّزين في جنوب وغرب ليبيا (بنسبة 89% و63% تباعا). تجدون في الجدول أدناه التقسيم الكامل لمناطق أصل المهاجرين وفقا للمناطق الليبية (الرسم البياني 16).

يبرز التحليل أنّ الصلات المشتركة و شبكات القرابة تميّز الهجرة إلى ليبيا وأنّها قد تطورت بمرور الزمن عبر الهجرة الدائرية للسكان من خلال بلدان الجوار. ويوجد عديد من العوامل التي تتصل بقرار الهجرة من بينها الشبكات الاجتماعية. وقد استخلصت دراسة حديثة أصدرتها مصفوفة تتبع النزوح حول الشبكات الاجتماعية للمهاجرين أنّهم يعتمدون على الشبكات الاجتماعية في مجموعة من الخدمات وأنّ المهاجرين الوافدين من بلدان الجوار يكونون عادة أكثر استنارة من غيرهم.

الرسم البياني 16 مناطق أصل المهاجرين وفقا لمناطق تواجدهم في ليبيا

المنطقة		المهاجرون من آسيا (والشرق الأوسط)		المهاجرون من جنوب الصحراء الكبرى		المهاجرون من شمال أفريقيا	
		#	%	#	%	#	%
الشرق	الجبل الأخضر	3,035	16%	460	1%	10,855	10%
	الكفرة	-	0%	5,911	14%	10,390	9%
	المرج	1,300	7%	395	1%	9,000	8%
	بنغازي	5,194	28%	8,241	19%	29,539	27%
	درنة	1,085	6%	540	1%	10,530	10%
	أجدابيا	6,823	36%	26,993	63%	33,111	30%
	طبرق	1,380	7%	629	1%	6,159	6%
المجموع بالنسبة إلى الشرق		**18,817**	**11%**	**43,169**	**25%**	**109,584**	**64%**
الجنوب	الجفرة	660	31%	10,016	11%	1,757	19%
	غات	3	0%	7,842	8%	651	7%
	مرزق	25	1%	29,780	32%	3,285	35%
	سبها	1,340	63%	23,779	26%	3,600	38%
	أوباري	100	5%	13,724	15%	200	2%
	وادي الشاطئ	-	0%	7,760	8%	-	0%
المجموع بالنسبة إلى الجنوب		**2,128**	**2%**	**92,901**	**89%**	**9,493**	**9%**
الغرب	الجبل الغربي	507	2%	17,722	9%	10,551	13%
	الجفارة	1,306	4%	20,959	11%	8,958	11%
	المرقب	1,845	6%	12,960	7%	3,125	4%
	الزاوية	2,800	10%	28,055	15%	11,090	14%
	مصراته	4,146	14%	37,859	20%	16,545	20%
	نالوت	257	1%	3,325	2%	1,912	2%
	سرت	3,156	11%	3,341	2%	2,792	3%
	طرابلس	14,360	49%	52,800	28%	19,120	23%
	زوارة	979	3%	10,976	6%	7,866	10%
المجموع بالنسبة إلى الغرب		**29,356**	**10%**	**187,997**	**63%**	**81,959**	**27%**
المجموع في ليبيا		**50,301**	**9%**	**324,067**	**56%**	**201,036**	**35%**

ملاحظة: 470 مهاجرا من ذوي جنسيات تعتبر من بين الأقليات (ومن ضمنهم من تعذّر تحديد جنسياتهم أيضا) لم يقع احتسابهم في هذا الجدول

المهاجرون الوافدون من شمال أفريقيا وجنوب الصحراء الكبرى

على غرار التقارير السابقة وعلى الرغم من آثار الوباء، لا زالت النسبة الكبرى من المهاجرين (نسبة 56 في المائة أو 324.076 مهاجرا) المتواجدين في ليبيا تمثل المهاجرين الوافدين من جنوب الصحراء الكبرى أفريقيا. ويشكّل المهاجرون الوافدون من النيجر (نسبة 37%) ومن تشاد (بنسبة 26%)أبرز جنسيتين بالنسبة إلى المهاجرين القادمين من جنوب الصحراء الكبرى.

وخلال فترة الدراسة، وفيما ظلّ العدد الإجمالي للمهاجرين الوافدين من جنوب الصحراء الكبرى إلى ليبيا مستقرًا، إلاّ أنّ عدد المهاجرين القادمين من النيجر قد شهد زيادة بنسبة 6 في المائة في مقارنة بالجولة 34 من تجميع البيانات. ويتفق هذا الاستنتاج مع تقارير النيجر التي أبرزت أنّ التدفقات الصادرة (نحو ليبيا) خلال شهري يناير وفبراير قد تجاوزت التدفقات الواردة (إلى النيجر).

الرسم البياني 17 المهاجرون الوافدون من جنوب الصحراء الكبرى أفريقيا

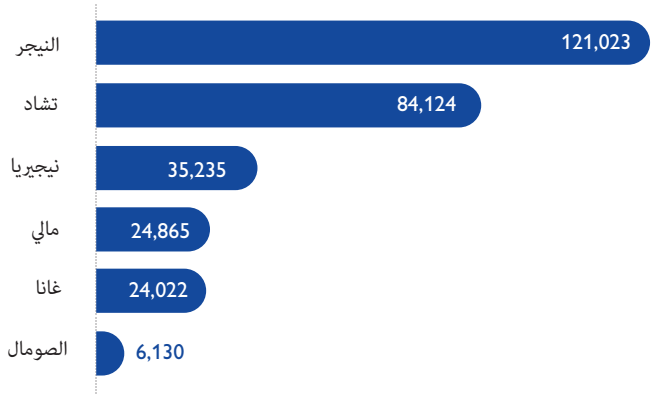

الرسم البياني 18 نسبة المهاجرين الوافدين من شمال أفريقيا ومناطق الجنوب الصحراء الكبرى

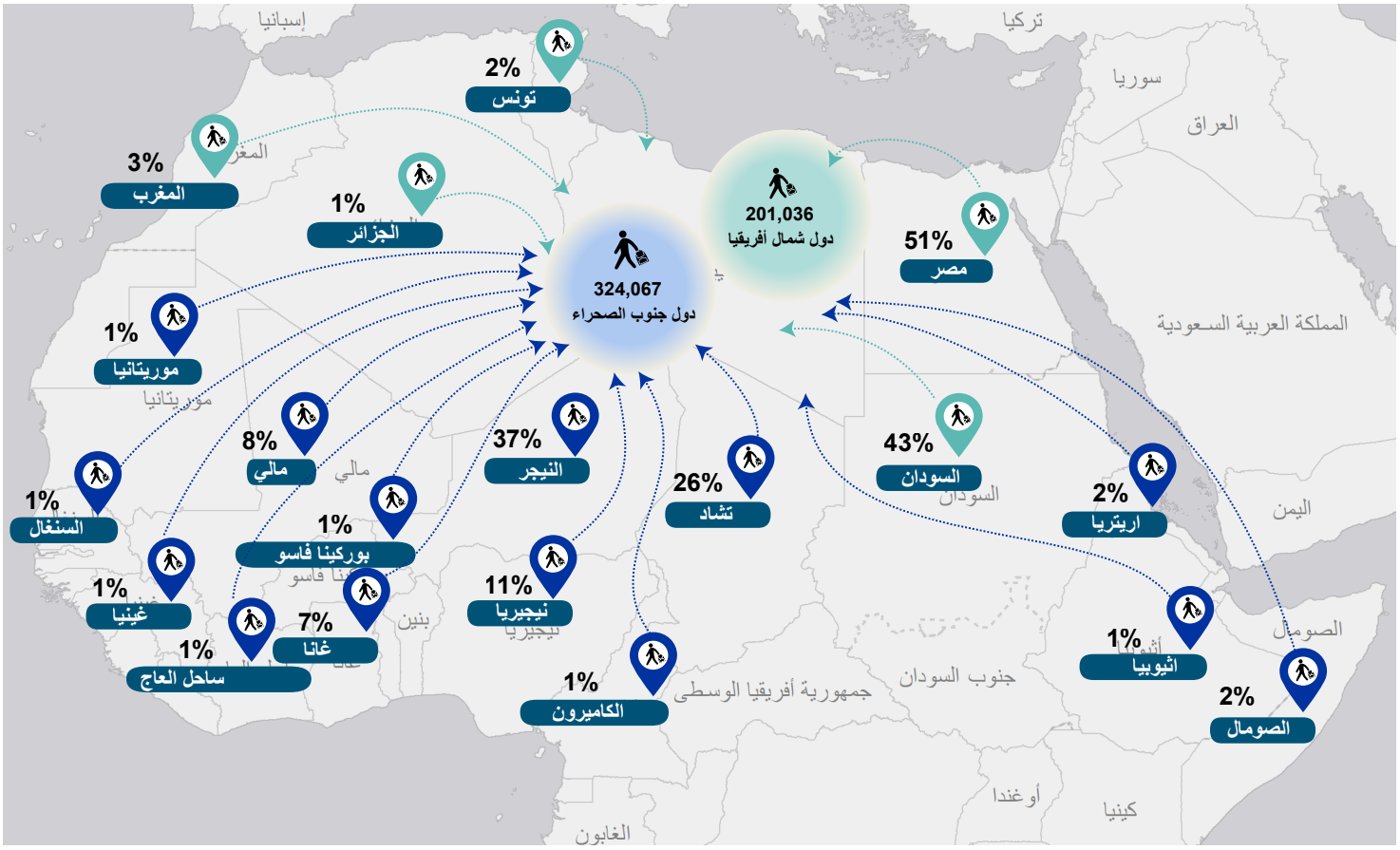

هذه الخريطة هي بغرض التوضيح فقط. الأسماء والحدود التي تحملها لا تعني إقرارا أو قبولا رسميا من المنظمة الدولية للهجرة.

تماشيا مع نتائج الجولات السابقة، جاءت الأغلبية العظمى من المهاجرين في ليبيا الذين ينحدر أصلهم من شمال أفريقيا من مصر (بنسبة 51%) والسودان (بنسبة 43%) ومن تونس والمغرب والجزائر (بنسبة 5 في المائة). ومن بين الـ574.146 مهاجرا الذين أحصتهم مصفوفة تتبع النزوح خلال الجولة 35، من تجميع البيانات، جاءت نسبة فاقت ثلث عدد المهاجرين في ليبيا من شمال أفريقيا (35 في المائة أو191.331 مهاجرا).

وبينما ما فتئ عدد المهاجرين الوافدين من جنوب الصحراء الكبرى أفريقيا في الانخفاض، شهد عدد المهاجرين القادمين من شمال أفريقيا ارتفاعا مطردا.

وقد ارتفع عدد المهاجرين الوافدين من شمال أفريقيا من نسبة 31 في المائة فيما بين شهري مايو ويونيو من سنة 2020 إلى نسبة 35 في المائة فيما بين شهري يناير وفبراير من سنة 2021. وبصفة عامّة، ارتفع عدد المهاجرين القادمين من شمال أفريقيا بنسبة 9 في المائة أو بحوالي 15.985 فردا عن شهري مايو ويونيو من سنة 2020. ولايزال عدد المهاجرين المصريين والسودانيين في ارتفاع مطرد في مقارنة بالجولة 34 حيث زاد بنسبة 2 في المائة (أو بـ2.153 و1.728 فردا تباعاً).

الرسم البياني 19 نسبة المهاجرين وفقا لجنسياتهم

الجنسيات	أعداد المهاجرين	نسبة المهاجرين
النيجر	121,023	21%
مصر	103,326	18%
السودان	86,815	15%
تشاد	84,124	15%
نيجيريا	35,235	6%
مالي	24,865	4%
غانا	24,022	4%
سوريا	21,539	4%
بنغلادش	20,351	4%
الصومال	6,130	1%
فلسطين	5,426	1%
المغرب	5,347	1%
إريتريا	4,869	1%
غينيا	4,735	1%
السنغال	4,281	1%
تونس	3,827	1%
أخرى	3,192	1%
كوت ديفوار	3,131	1%
موريتانيا	3,117	1%
باكستان	2,095	0.4%
بوركينا فاسو	1,960	0.3%
إثيوبيا	1,863	0.3%
الجزائر	1,721	0.3%
زامبيا	1,635	0.3%
غامبيا	1,245	0.2%
المجموع	**575,874**	**100%**

الرسم البياني 20 المهاجرين الوافدين من بلدان شمال أفريقيا

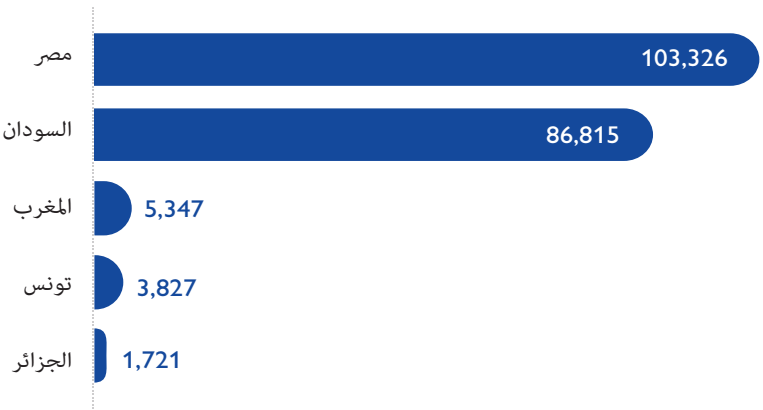

المهاجرون من آسيا والشرق الأوسط

تماشيا مع التقارير السابقة، سجّلت مصفوفة تتبع النزوح نسبة قليلة من المهاجرين من الوافدين من قارة آسيا أو الشرق الأوسط خلال الجولة 35 (9 في المائة أو 50.301 مهاجرا). وقد جاءت الأغلبية من سوريا و بنغلادش بعدد 21.539 مهاجرا و20.539 مهاجرا تباعا (بما فيهم لاجئين) أي بنسبتي 43 و40 في المائة. هذا ومثّل المهاجرون من سوريا وبنغلادش نسبة 4 من إجمالي عدد المهاجرين المتواجدين في ليبيا. وبالإضافة إلى ذلك، تم إحصاء 5.426 مهاجرا عرّفوا عن أنفسهم بكونهم فلسطينيون (11 في المائة) و2.095 مهاجرا من باكستان.

الرسم البياني 21 المهاجرون من بلدان من قارة آسيا (بما فيها بلدان الشرق الأوسط)

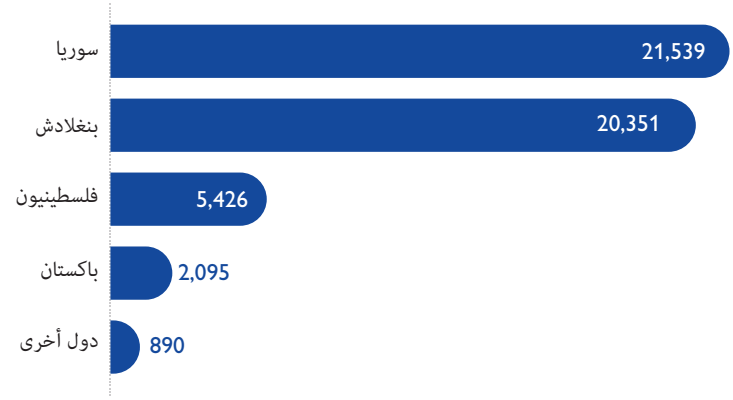

الرسم البياني 22 نسبة المهاجرين الوافدين من الشرق الأوسط وجنوب آسيا

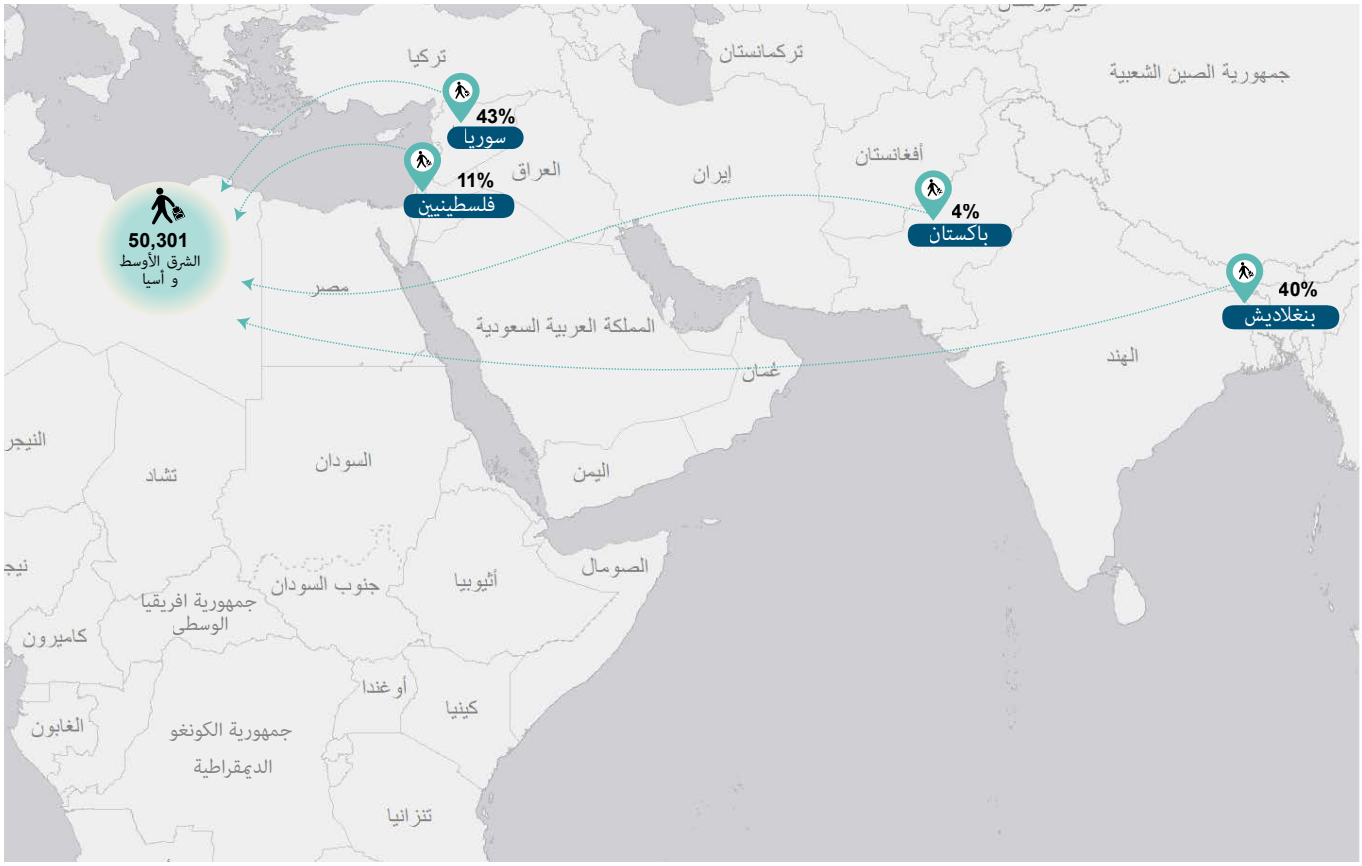

هذه الخريطة هي بغرض التوضيح فقط. الأسماء والحدود التي تحملها لا تعني إقرارا أو قبولا رسميا من المنظمة الدولية للهجرة.

خلال شهري يناير وفبراير من سنة 2021، اعترض سبيل أكثر من 4.000 مهاجرا في البحر لتجري إعادتهم إلى ليبيا وهم بصدد محاولة عبور البحر الأبيض المتوسط. وفي يوم 10 فبراير 2021 (في الصورة)، تلقى أكثر من 200 مهاجر مساعدات في الحالات الطارئة من موظفي المنظمة الدولية للهجرة بعد أن تم اعتراضهم في البحر وإرجاعهم إلى الشواطئ. وتتواجد فرق المنظمة الدولية للهجرة في نقاط الإنزال من أجل توفير الغذاء والمياه والمساعدات الطبية، ولإجراء تقييمات للحماية تضمن تلبية جميع احتياجات المهاجرين.

© IOM 2020

الحوادث البحرية

الوصول إلى إيطاليا ومالطة

وصل إجمالي 5.099 مهاجرا إلى إيطاليا ومالطة عبر البحر الأبيض المتوسط فيما بين شهري يناير وفبراير من سنة 2021 وهو ما يشكل ارتفاعا في مقارنة بنفس الفترة من السنة الماضية (3.542 فردا وبسنة 2019 (311 فردا) (انظر إلى الرسم البياني 23).

عمليات الإنقاذ في البحر

بصفة عامّة، تم إنقاذ مجموع 3.953 مهاجرا في البحر وإنزالهم في ليبيا خلال شهري يناير وفبراي من سنة 2021. وفي مقارنة بذلك، تم إنقاذ 2.181 و776 مهاجرا خلال نفس الفترة من سنتي 2020 و2019 ومن ثم جرت إعادتهم إلى ليبيا (الرسم البياني 24).

ومن بين المهاجرين الذين تم إنقاذهم خلال هذه الجولة، كان هنالك 3.221 رجلا و284 امرأة ، علاوة على 222 طفلا (فيما كان نوع جنس وعمر 226 فردا غير متوفر). وقد كانت أغلبيتهم من مالي (20 في المائة) والسودان (17 في المائة) وغينيا كوناكري (9 في المائة) وكوت ديفوار (7 في المائة) ونيجيريا(5 في المائة) إلى جانب جنسيات أخرى عديدة).

الغرق في البحر

غرق ما لا يقل عن 193 مهاجراً أو يعتقد أنهم غرقوا في البحر الأبيض المتوسط وهم بصدد محاولة عبور البحر الأبيض المتوسط انطلاقا من سواحل ليبيا أو تونس خلال شهري يناير وفبراير من سنة 2021 في حين غرق 116 فردا في نفس الفترة من سنة 2020 و158 فردا في شهري يناير وفبراير من سنة 2019.

وفي يوم 19 يناير، أودى أول حادث لتحطم مركب في سواحل ليبيا بحياة 43 شخصا. وكان المسار المركزي للبحر الأبيض المتوسط خلال سنة 2020 أشد المسارات خطرا من حيث عدد حالات الغرق.

الرسم البياني 24 حالات الوصول إلى عبر البحر ، الإرجاع والغرق عبر المسار المركزي للبحر الأبيض المتوسط باتجاه إيطاليا ومالطة في سنة 2020

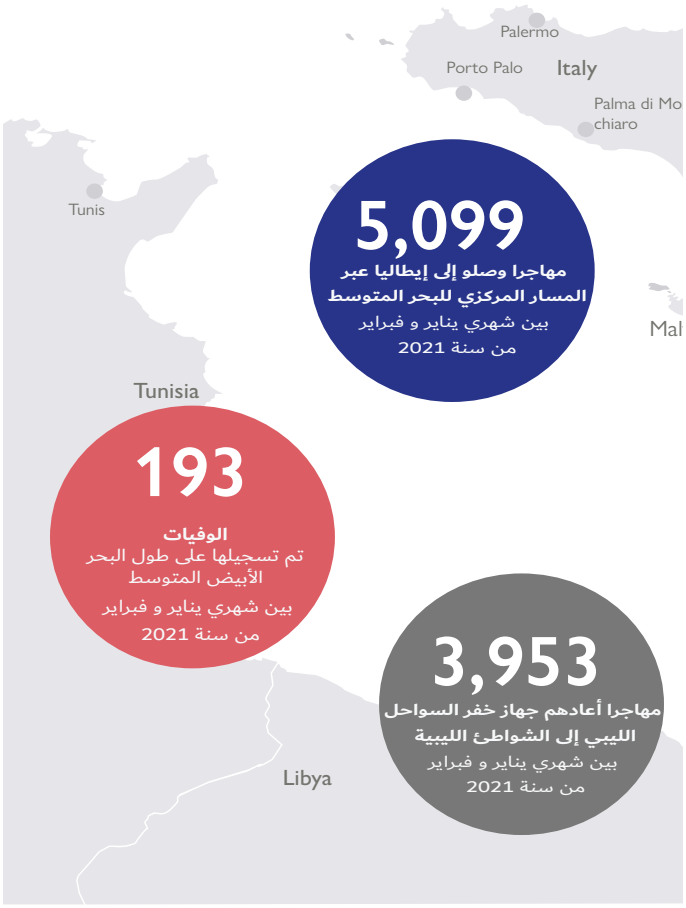

الرسم البياني 23 الوصول إلى إيطاليا عبر المسار المركزي للبحر الأبيض المتوسط2021/ 2019/2020

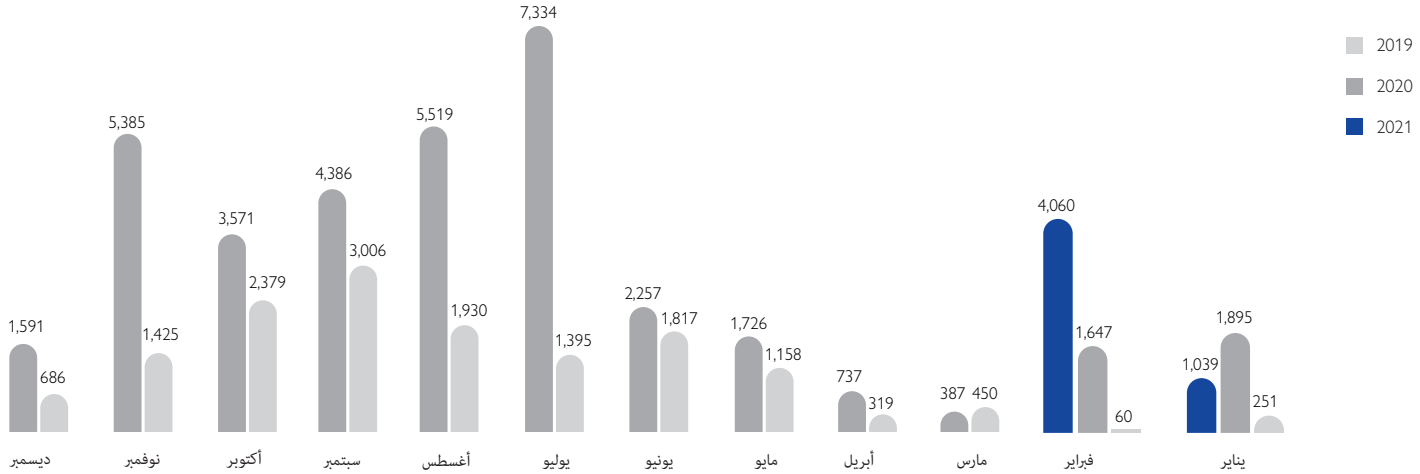

المنهجية

تمثّل حزمة معلومات الهجرة الخاصة بمصفوفة تتبع النزوح جزءا من عمليات المنظمة الدولية للهجرة المتعلقة برصد تدفق الهجرة والمسخّرة من أجل توفير معلومات منتظمة حول الهجرة إلى ليبيا، عبرها وانطلاقا منها ويستند هذا التقرير الخاص بالهجرة في ليبيا إلى البيانات التي جمعتها مصفوفة تتبع النزوح عبر مختلف أنشطة تجميعها للبيانات هذا وتستمدّ أعداد المهاجرين الإجمالية وتحاليلها من البيانات المستقاة من أداة تتبع التنقل) بما فيها التقييمات المتعددة القطاعات للمناطق (الخاصة بمصفوفة تتبع النزوح والتي تحصي الأرقام الإجمالية للسكان في ليبيا ومن ضمنهم المهاجرين وتساعد في بيان الاحتياجات الإنسانية ذات الأولوية عبر مقابلات تُجرى مع المزودين الرئيسيين للبيانات على مستويين جغرافيين مختلفين؛ مستوى المناطق) المستوى الإداري 2: منطقة (والبلديات) المستوى الإداري 3: البلدية.

وبالنسبة إلى قسم تحليل مسارات الهجرة وجوانب أخرى من الهجرة كذلك، بما فيها مواطن ضعف المهاجرين واحتياجاتهم الإنسانية، فهي تعتمد أساسا على البيانات الجزئية التي تستقى عبر اجراء مقابلات كميّة مع المهاجرين في إطار رصد التدفق ولمزيد من التفاصيل حول المنهجية، الوضع الحالي في ليبيا، قواعد البيانات وأكثر من ذلك، الرجاء زيارة موقع مصفوفة تتبع النزوح عبر الإنترنت.

تعريف المهاجر

نعتبر المنظمة الدولية للهجرة مصطلح 'المهاجر' مصطلحا شاملا لا يُعرّف وفقا للقانون الدولي ويعكس الفهم المشترك حول شخص انتقل بعيدا عن مكان إقامته المعتاد، سواء داخل حدود البلد الواحد أو خارج حدود دولية، بصفة مؤقتة أو دائمة ولأسباب متنوعة. ويضمّ هذا المصطلح عددا من الفئات القانونية للأشخاص تحدّد بدقّة وهي العمالة الوافدة وأشخاص تحدّد نوعية تنقلاتهم بصفة قانونية مثل المهاجرين المهرَّبين والأشخاص الذين لا يحدّد القانون الدولي تعريفات لوضعياتهم أو لوسائل تنقلاتهم مثل الطلاّب الدوليين ومن أجل تحقيق هدف تجميع البيانات حول الهجرة، تعرّف إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية «المهاجر الدولي» على أنّه " أي شخص يغيّر بلد إقامته المعتادة") إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية، توصيات حول 1998 (الفقرة 32 (الإحصائيات المتعلقة بالهجرة الدولية، المراجعة 1.

هذا التقرير لا يأخذ بعين الاعتبار إلاّ 'المهاجرين الدوليين" في ليبيا وفقا لتعريفهم أعلاه.

تجميع المنظمة الدولية للهجرة للبيانات في أرقام

76
باحث

3
قادة فرق

5
شركاء منفذين

تغطية 100%

4166
مهاجراً شارك في الدراسة

الجولة 35، دراسة رصد التدفق

43
نقطة رصد تدفق الهجرة
نشطة في 10 مناطق في ليبيا

تعمل مصفوفة تتبع النزوح بتمويل من المملكة المتحدة على رصد حركة السكان وتتبعها لغرض مقارنة مجموعات البيانات عن سكان ليبيا وتحليلها ونشرها. وُضعت مصفوفة تتبّع النّزوح لتوفير الدعم للمجتمع الإنساني من خلال تزويده بالبيانات الديمغرافية الأساسية اللازمة لتنسيق التدخلات القائمة على الأدلّة. وللاطلاع على جميع تقارير مصفوفة تتبّع النّزوح ومجموعات البيانات والخرائط الاحصائية والتفاعليّة الرجاء زيارة الموقع التالي

DTM LIBYA

dtm.int/libya

@IOM_Libya

IOM
UN MIGRATION

© 2021 International Organization for Migration (IOM)